

دور التكنولوجيا المالية في تعزيز الشمول المالي الرقمي -دراسة حالة الامارات العربية المتحدة-

## The role of financial technology in promoting digital financial inclusion -- a case study of the United Arab Emirates

مريم سايفي<sup>1</sup>

<sup>1</sup> "جامعة الجزائر3" (الجزائر)، saighi.meriem@univ-alger3.dz

تاريخ الاستلام: 2022/10/05 تاريخ القبول: 2022/11/14 تاريخ النشر: 2023/06/22

### ملخص:

تهدف هذه الدراسة الى ابراز دور التكنولوجيا المالية في تعزيز الشمول المالي الرقمي في دولة الامارات العربية المتحدة، وذلك نظرا لأهميتها الكبيرة في تحقيق الاستقرار المالي وتشجيع الابتكارات المالية وتيسير الخدمات المالية والرفع من كفاءتها. لهذا خصص البنك المركزي الاماراتي سنة 2019، مكتبًا للتكنولوجيا المالية (فنتك) لدعم تطوير اللوائح الوطنية لشركات التكنولوجيا المالية، كما قام بتعزيز المعاملات الإلكترونية بزيادة الحد الأقصى لمدفوعات البطاقات الائتمانية أثناء الجائحة كجزء من خطة الدعم، كما تنازل عن رسوم المعالجة في نظام الدفع الذي يعمل به حتى نهاية سنة 2020.

كلمات مفتاحية: التكنولوجيا المالية، الشمول المالي الرقمي، الامارات العربية المتحدة، مكتب التكنولوجيا المالية (فنتك).

تصنيفات JEL : 29، G17، N20

### Abstract:

This study aims to highlight the role of financial technology in promoting digital financial inclusion in the United Arab Emirates, due to its great importance in achieving financial stability, encouraging financial innovations, facilitating financial services and raising their efficiency. That is why in 2019, the Central Bank of the UAE allocated an office for financial technology (Fintech) to support the development of national regulations for financial technology companies, and it also promoted electronic transactions by increasing the maximum limit for contactless card payments during the pandemic as part of the support plan, and it also waived processing fees in the payment system that works By the end of the year 2020.

**Keywords:** ; financial technology, digital financial inclusion, United Arab Emirates, financial technology office (Fintech).

**JEL Classification Codes:** G10 ,G17 ,N20.

المؤلف المراسل: مريم سايفي: [saighi.meriem@univ-alger3.dz](mailto:saighi.meriem@univ-alger3.dz)

## 1. مقدمة:

يشهد العالم اليوم نقلة نوعية من الاقتصاد النقدي إلى الاقتصاد غير النقدي، وذلك بفضل خدمات التكنولوجيا المالية التي بدأت بالظهور في السنوات العشر الماضية، حيث أحدثت تغييرات جذرية في قطاع الخدمات المالية، وبدأت العديد من الدول العربية في مواكبة هذا التطور السريع للتكنولوجيا المالية، فهو قطاع سريع النمو يتيح تحقيق عائدات استثمارية قوية ويدعم مسار التنمية الاقتصادية. كما توفر شركات التكنولوجيا المالية حلولاً جديدة يستطيع القطاع المالي توظيفها لتحسين كفاءة وفعالية عملياته التشغيلية من خلال تعزيز الشمول المالي الرقمي، وذلك لتسهيل الحصول على الخدمات المالية لجميع افراد المجتمع دون استثناء، نظراً لأهميته الكبيرة في تحقيق الاستقرار والنمو الاقتصادي. لذلك تقوم حكومة الإمارات بالعديد من المبادرات التي تدفع بتعزيز نمو النظام البيئي للتكنولوجيا المالية بغية تشجيع الشمول المالي الرقمي.

ومما سبق يمكن طرح الإشكالية الآتية:

ما هو دور التكنولوجيا المالية في تعزيز الشمول المالي الرقمي في الامارات العربية المتحدة؟

ويتفرع من هاته الإشكالية الأسئلة الفرعية الآتية:

- ما هي أهمية ومجالات التكنولوجيا المالية؟
- ما هو الشمول المالي الرقمي؟ وماهي ابعاده؟
- كيف تساهم التكنولوجيا المالية في تحقيق الشمول المالي الرقمي؟
- ما هو واقع تطبيق التكنولوجيا المالية لتعزيز الشمول المالي الرقمي في دولة الامارات العربية المتحدة؟

انطلاقاً من الإشكالية المطروحة، وقصد الإجابة على الأسئلة الفرعية، ارتأينا طرح الفرضيات التالية والتي تكون منطلقاً لدراستنا:

- تساهم التكنولوجيا المالية في تطوير الشمول المالي الرقمي.

- يساعد الشمول المالي الرقمي على التقليل من تداعيات الازمات\* ازمة كوفيد 19\*.

تتمثل أهمية هاته الدراسة في التعرف على التكنولوجيا المالية بصفة عامة، وأهميتها في التعزيز من الشمول المالي الرقمي بصفة خاصة، نظرا لدوره في تحقيق الاستقرار والنمو الاقتصادي، وهذا بغية إيجاد متطلبات تعزيره في دولة الامارات العربية المتحدة.

تتمثل اهداف هاته الدراسة في تسليط الضوء على النقاط التالية:

- التعرف على التكنولوجيا المالية وواقعها عالميا وعربيا.
- التعرف على الشمول المالي الرقمي.
- ابراز واقع تطبيق التكنولوجيا المالية لتعزيز الشمول المالي الرقمي في دولة الامارات العربية المتحدة.

من اجل معالجة هاته الدراسة وبالتالي الاجابة على الاشكالية اعتمدنا المنهج الوصفي المناسب لدراسة التكنولوجيا المالية والشمول المالي الرقمي، وبالتالي التعرف على واقعها عالميا وعربيا ومن ثم البحث عن سبل تعزيرها في دولة الامارات العربية المتحدة. وقد اعتمدنا لذلك خطة تتضمن خمسة محاور أساسية، وهي:

أولاً: الإطار العام للتكنولوجيا المالية

ثانياً: واقع التكنولوجيا المالية عالميا وعربيا

ثالثاً: ماهية الشمول المالي الرقمي

رابعاً: مساهمة التكنولوجيا المالية في تحقيق الشمول المالي الرقمي

خامساً: واقع تطبيق التكنولوجيا المالية لتعزيز الشمول المالي الرقمي في دولة الامارات العربية المتحدة.

## 2. الإطار العام للتكنولوجيا المالية:

تجمع التكنولوجيا المالية بين الجانب التكنولوجي والجانب المالي، هذا ما نتج عنه مجال يهتم بالمعاملات المالية باستخدام واستغلال كل ما أسفرت عنه التكنولوجيا الحديثة من هواتف ذكية، شبكات اتصال، تجارة إلكترونية، عملات رقمية... الخ.

## 1.2 تعريف التكنولوجيا المالية \*FinTech

ان كلمة " **FinTech** " مشتقة من اقتراح مفهومين متكاملين، وهما: الخدمات المالية والحلول القائمة على التكنولوجيا المتقدمة. وقد ترجمت كلمة " **FinTech** " بـ قاموس أكسفورد على انها: " برامج الكمبيوتر وغيرها من التقنيات المستخدمة لدعم أو تمكين الخدمات المصرفية والمالية". (عمارة بختي ، 2020 ، الصفحات 97-99)

وقد قدمت عدة تعاريف للتكنولوجيا المالية، نذكر منها:

\* حسب معهد البحوث الرقمية في العاصمة البولندية دبلن: " التكنولوجيا المالية هي عبارة عن الاختراعات والابتكارات التكنولوجية الحديثة في مجال قطاع المالية، وتشمل هذه الاختراعات مجموعة البرامج الرقمية التي تستخدم في العمليات المالية للبنوك، والتي من ضمنها المعاملات مع الزبائن والخدمات المالية مثل تحويل الاموال وتبديل العملات وحسابات نسب الفائدة والارباح، ومعرفة الارباح المتوقعة للاستثمارات، وغير ذلك من العمليات المصرفية". (لزهارى زواويد ، 2018 ، صفحة 64)

\* حسب مجلس الاستقرار المالي: " التكنولوجيا المالية هي ابتكارات مالية باستخدام التكنولوجيا التي تمكنها من استحداث نماذج عمل أو تطبيقات لها أثر ملموس على الاوراق والمؤسسات المالية، وعليه تقديم الخدمات المالية، وتظهر الابتكارات المالية في العديد من جوانب التمويل: مدفوعات التجزئة والجملة، والبنية التحتية للأوراق المالية، ادارة الاستثمار، التأمين، توفير الائتمان، وزيادة رأس المال... الخ. (حيزية بنية ، 2018)

وعليه يمكن تعريف التكنولوجيا المالية على أنها تسعى إلى تقديم منتجات وخدمات مالية تعتمد اساسا على التكنولوجيا، بهدف تحسين الخدمات المالية التقليدية، وتقديم خدمات مالية أكثر كفاءة وفعالية.

## 2.2 خصائص التكنولوجيا المالية:

تتمثل أهم خصائص التكنولوجيا المالية في: ( مليكة بن علقمة ، 2018 ، الصفحات 92-93)

- الوصول لكل المستخدمين؛ وهذا من خلال تعزيز إمكانياتها بشكل مستمر عن طريق الشراكات، أو إعادة تصميم المنتجات المصممة للعملاء ذوي الدخل المحدود.
- المرونة والقدرة على تحمل التكاليف؛ من خلال توفير عروضاً عدة للدفع مقابل السلع والخدمات.
- تصميم محوره العميل؛ بالتركيز على طلبات المستخدم فتصمم منتجات بسيطة وسهلة.
- السرعة؛ إذ يتم إنجاز المعاملات في بضعة دقائق مستفيدة من البيانات الضخمة والخوارزميات.
- سياسة البيانات أو الهواتف المحمولة؛ تستطيع هذه السياسة تحسين المنتجات والخدمات المقدمة للعملاء، كما تسمح لأصحاب الأعمال التجارية باتخاذ قرارات أفضل واستغلال الفرص.

**3.2 مجالات التكنولوجيا المالية :** قاعدة عملاء صناعة التكنولوجيا المالية أضحت واسعة وعميقة الجذور، ذلك نظرا للمنتجات التي تقدمها حيث تتسم في مجملها بالتنافسية العالية، إذ تغطي هاته التكنولوجيا المالية على نطاق واسع المجالات التالية : (وهيبة عبد الرحيم ، 2019 ، الصفحات 354-355)

❖ **الخدمات المصرفية : Banking** حتى وقت قريب كانت الشركات الناشئة في إطار التكنولوجيا المالية ينظر إليها على أنها تهديد للبنوك، فلها القدرة على إضعاف ولاء عملائها من خلال توفير مزيد من الخصوصية لهم والشفافية والتجارب الجذابة، لكن الصناعة المصرفية استجابت لهاته التغيرات بإيجاد حلول خاصة بهم وحماية موقفها بالسوق. وتتجلى التكنولوجيا المالية من خلال المجال المصرفي في الآتي:

- **التمويل الشخصي :** حيث يتم رصد الإنفاق، الادخار، الائتمان، وكذا الالتزامات الضريبية من خلال الخدمات التقنية وتوفير قاعدة بيانات للعميل.
- **المدفوعات /المعاملات :** حيث تعمل التكنولوجيا المالية على تقديم خدمات تحويل مختلف القيم بأي وقت وأي حجم عبر العالم، فهي بذلك تقنيات توزيعية آمنة ودقيقة بناء على العملات المشفرة وسلاسل الكتل.

- الإقراض: تستخدم التكنولوجيا في النظام الأساسي لشرائح العملاء الجدد والحاليين، بما في ذلك الشركات الصغيرة والمتوسطة، باستخدام تحليل البيانات الكبرى.
- ❖ التأمين: **INSURTECH** تساهم التكنولوجيا المالية في سرعة تطور صناعة التأمين وفق مختلف مراحلها من خلال:
  - منتجات ذات حلول إبتكارية: باستخدام تحليل البيانات وانتزعت الأشياء والذكاء الاصطناعي، حيث تولدت منتجات تأمينية وفق الطلب من خلال منصات للتأمين.
  - منصات للتوزيع الرقمي.
  - إدارة الأصول والثروات: من خلال:
    - التوزيع: بتقديم خدمات الثروات وإدارة الاستثمارات للأفراد عبر منصات تشتمل على واجهات بسيطة .
    - الإستشارة والنصح : بتقديم عروض تستخدم اللوغاريتم لعرض نصائح عملية.
    - المستشار الآلي: يقدم الاستشارات مكان المستشارين التقليديين ذوي التكلفة العالية.
    - إدارة المحافظ: باستخدام الذكاء الاصطناعي والتعلم الآلي.
- ❖ مجالات أخرى:
- ❖ أسواق رأس المال: بتوفير أشكال أخرى من الوساطة المالية المبتكرة من قبل البنوك وشركات الوساطة.
- ❖ Business-to business(B2B): تعمل التكنولوجيا المالية على إيجاد حلول خدمتية تكنولوجية موجهة بشكل خاص للشركات والمؤسسات المالية، مثل: البرامج المستعملة في العمليات المالية والتي تدعم الأمن المالي للعملاء مثل سلسلة الكتل.
- ❖ التكنولوجيا التنظيمية: Regtech تسهل وتحسن التوافق التنظيمي باستغلال التكنولوجيات الجديدة كتحليل البيانات الضخمة.

4.2 أهمية التكنولوجيا المالية: تتمثل أهمية التكنولوجيا المالية فيما يلي: ( مليكة بن علقمة ، 2018 ، الصفحات 93-94)

- تعزيز الاحتواء المالي والنمو الاحتوائي وتنويع النشاط الاقتصادي من خلال الابتكارات التي تساعد على تقديم الخدمات المالية من لا يتعامل مع الجهاز المصرفي؛

- تسهيل إتاحة مصادر التمويل البديلة للمؤسسات الصغيرة والمتوسطة؛

- تحقيق الاستقرار المالي من خلال استخدام التكنولوجيا في ضمان الامتثال للقواعد التنظيمية وإدارة المخاطر؛

- تيسير التجارة الخارجية وتحويلات العاملين في الخارج بتوفير آليات تتسم بالكفاءة وفعالية التكلفة للمدفوعات العابرة للحدود؛

- يؤدي استخدام وسائل الدفع الالكترونية إلى رفع كفاءة عمليات الحكومة، وهو ما يستدعي القيام بمزيد من الإصلاحات لسد الفجوات في الأطر المعنية بالقواعد التنظيمية وحماية المستهلك والأمن المعلوماتي.

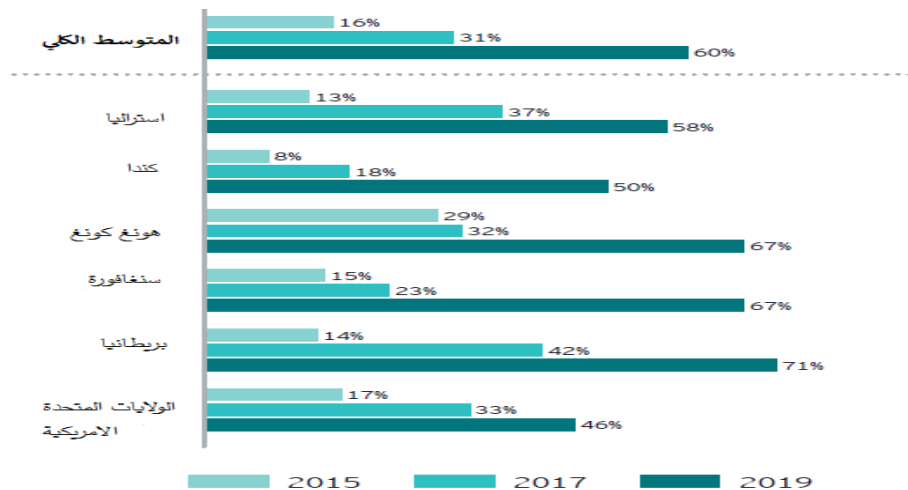
### 3. واقع التكنولوجيا المالية عالميا وعربيا:

انتشرت التكنولوجيا المالية FinTech في جميع أنحاء العالم، ويمكن إبراز ذلك من خلال مايلي:

#### 1.3 اعتماد التكنولوجيا المالية في الأسواق العالمية خلال الفترة 2015 إلى 2019 :

لقد ارتفع معدل التبني للأسواق العالمية الستة من استطلاعنا الأول - لكل من أستراليا وكندا وهونغ كونغ وسنغافورة والمملكة المتحدة والولايات المتحدة - من 16% في عام 2015 ، إلى 31% في عام 2017 ، إلى 60% في عام 2019. إذ أصبحت هذه الأسواق الستة في حالة ممتازة نتيجة نضج وعمولة الصناعة، وقد شهدت بريطانيا أعلى نسبة نمو قدرت ب % 71 خلال سنة 2019 تلتها كل من سنغافورة وهونغ كونغ ب% 67 ، ثم أستراليا بنسبة % 58 فكلندا ب % 50 ثم الولايات المتحدة الأمريكية بنسبة . 46 (Index، 2019، صفحة 8) مثلما هو موضح في الشكل الآتي:

الشكل رقم (01): مقارنة بين اعتماد التكنولوجيا المالية في ستة أسواق عالمية خلال الفترة 2015 إلى 2019



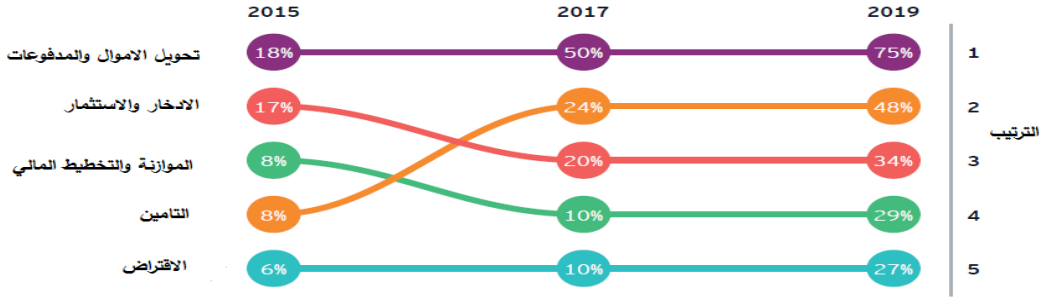
المصدر: Global FinTech Adoption Index 2019, p :8

### 2.3 فئات التكنولوجيا المالية وترتيبها حسب معدل اعتمادها خلال الفترة من 2015 إلى 2019 :

يعتبر تحويل الأموال والمدفوعات الفئة الأكثر استخداماً، حيث يستخدم 75٪ من المستهلكين خدمة واحدة على الأقل في هذه الفئة. ففي الصين، تنتشر تطبيقات تحويل الأموال والدفع بنسبة 95٪. حيث ان الخدمات الأكثر استخداماً في هذه الفئة هي المدفوعات من نظير إلى نظير، والتحويلات المالية غير المصرفية، والمدفوعات عبر الهاتف المحمول في المتجر. فمفتاح شعبيتها هو سهولة إنشاء حساب، والذي وجد أنه السبب الرئيسي وراء استخدام المستهلكين للتكنولوجيا المالية. ومع ذلك، لا ينطبق الأمر نفسه على الخدمات الأخرى. فبعض الأسواق تقيد أو تنظم الخدمات مثل الاستثمار في منصات التمويل الجماعي للأسهم والإقراض على منصات نظير إلى نظير، مما يؤدي إلى إبطاء التبنّي في تلك المجالات. (Index، 2019، صفحة 10)



الشكل رقم (02): مقارنة بين فئات التكنولوجيا المالية وترتيبها حسب معدل اعتمادها خلال الفترة من 2015 إلى 2019

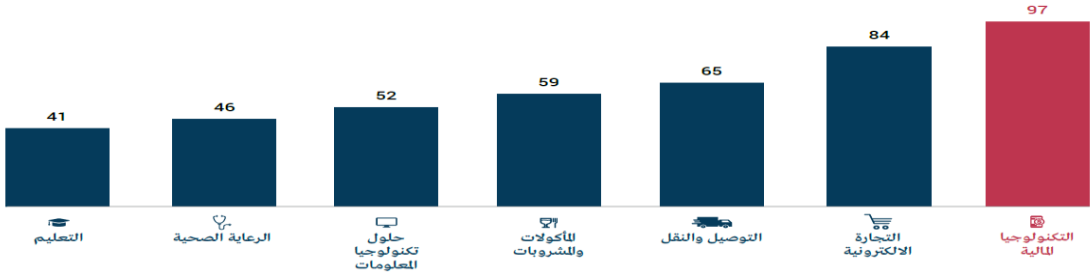


المصدر: Global FinTech Adoption Index, 2019, p: 10

كما عرفت تكنولوجيا التأمين انتشارا واسعا حيث ارتفع عدد المستخدمين من 8 % سنة 2015 الى 24 % سنة 2017 وفاق 48 % في سنة 2019 وبذلك احتل المرتبة الثانية، وجاء قطاع الادخار والاستثمار في المرتبة الثالثة بنسبة تبي قارت 34 %، تلاه قطاع الموازنة والتخطيط المالي في المرتبة الرابعة، ثم قطاع الاقتراض في المرتبة الخامسة بنسبة قارت 27 % من اجمالي المستخدمين.

3.3 اهم القطاعات حسب عدد الصفقات في الشركات الناشئة في منطقة الشرق الأوسط وشمال إفريقيا : في ضوء التشبع الحاصل في قطاعات التجارة الإلكترونية والصناعات اللوجستية ، يتصدر قطاع التكنولوجيا المالية الآن جميع القطاعات الأخرى من حيث عدد الصفقات منذ عام 2018. الشكل رقم (03) : أهم 7 قطاعات حسب عدد الصفقات في الشركات الناشئة في منطقة الشرق الأوسط

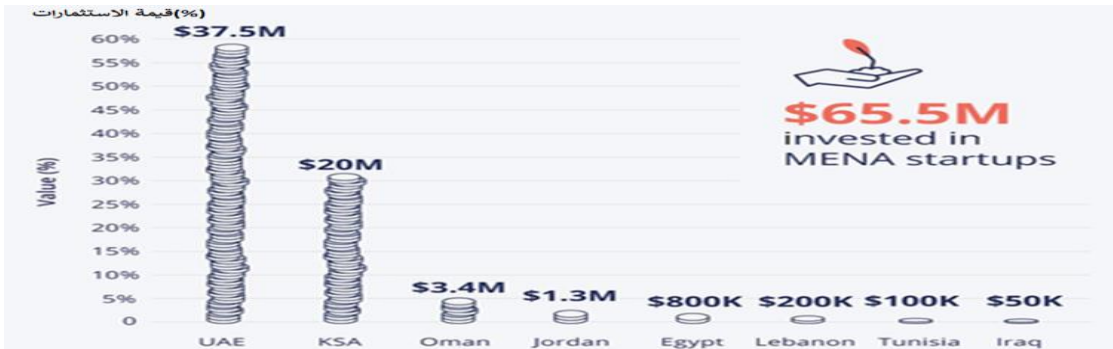
وشمال إفريقيا من 2018 إلى 2019



المصدر: نفس المصدر السابق ، ص: 7.

**4.3 تطور التكنولوجيا المالية في المنطقة العربية:** تحتل دول مجلس التعاون الخليجي المرتبة الأولى في الدول العربية بنسبة 43 % للشركات التي تستخدم التكنولوجيا المالية، وتحتل الإمارات العربية المتحدة المرتبة الأولى بعدد شركات التقنية المالية. من جهته، يصف رئيس جمعية التكنولوجيا المالية في منطقة الشرق الأوسط وشمال أفريقيا، نيمر خان سوق الشرق الأوسط وشمال إفريقيا بما يُمكن تسميته بـ"منجم ذهب التكنولوجيا المالية" كونه يمتلك جميع العوامل الصحيحة لسوق مزدهرة. ويشير خان، أن الجائحة أدت إلى تسريع نمو هذا القطاع بسرعة في المنطقة، لا سيما مع البدء باعتماد طرق جديدة للدفع، اذ يُركز ما يقرب من 85 % من شركات التكنولوجيا المالية في المنطقة اليوم على تبسيط المدفوعات حيث يتحول الكثير من الناس حالياً من النقد إلى المعاملات الرقمية ولاستخدام الهواتف المحمولة والمحافظ الرقمية ومنصات التجارة الإلكترونية للحفاظ على التباعد الاجتماعي. (كرنوب، 2021) لقد ارتفع عدد الشركات الناشئة في مجال التكنولوجيا المالية في السنوات الأخيرة، بحيث تتصدر المشاريع في قطاع "الدفع والتحويلات" أكثر من 140 شركة ناشئة، تليها "الإقراض والتمويل الجماعي" و"إدارة الثروات والمالية" مع 67 و64 على التوالي. تتقدم الإمارات العربية المتحدة بـ154، ثم المملكة العربية السعودية بـ86 ومصر بـ67. تحتل البحرين حالياً المرتبة الرابعة مع 40 شركة ناشئة حسب إحصاءات **Fintech Galaxy**

الشكل رقم (04) : استثمارات شركات التكنولوجيا المالية في الدول العربية



المصدر: wamda, Mena startups raised \$65.5m in December, pushing 2020 total to \$654m,

متاح على : [https://www.wamda.com/2021/01/mena-startups-raised-655-](https://www.wamda.com/2021/01/mena-startups-raised-655-million-december-pushing-2020-total-654-million)

million-december-pushing-2020-total-654-million تاريخ الاطلاع : 2021/12/10

بدأت الطفرة في الشركات الناشئة في مجال التكنولوجيا المالية في منطقة الشرق الأوسط وشمال أفريقيا منذ حوالي سبع سنوات عندما تم تسجيل 29 شركة ناشئة جديدة عام 2014. تحاول كل دول منطقة الخليج تقريباً تنويع اقتصاداتها، والانتقال إلى اقتصادات قائمة على المعرفة حيث البحث والتطوير والابتكار، هي المحركات الرئيسية للنمو. وفي سنة 2019 تم تحقيق رقماً قياسياً جديداً تمثل في تسجيل 564 استثماراً في شركات ناشئة في منطقة الشرق الأوسط وشمال أفريقيا، وبلغت قيمة تلك الاستثمارات 704 ملايين دولار.

#### 4. ماهية الشمول المالي الرقمي

الشمول المالي مصطلح فرض نفسه بقوة على الساحة الاقتصادية عموماً والمصرفية بشكل خاص خلال السنوات الأخيرة، وبالأخص بعد الازمة المالية العالمية، وقد عقد أول مؤتمر سنوي للتحالف الدولي للشمول المالي في عام 2009 بدولة كينيا، ثم عُقد بعد ذلك في كل من أندونيسيا، المكسيك، جنوب أفريقيا، ماليزيا، ترينداد وتوباغو، موزمبيق وبيجي، ومصر.

#### 1.4 تعريف الشمول المالي الرقمي: هناك عدة تعريف قدمت للشمول المالي الرقمي، نذكر منها:

\* تعرف مؤسسة التحالف العالمي الشمول المالي الرقمي "أنه ينطوي على نشر الوسائل الرقمية للوصول إلى السكان المستبعدين ماليًا والذين يعانون من نقص الخدمات، من خلال مجموعة من الخدمات المالية الرسمية المناسبة لاحتياجاتهم، والتي يتم تقديمها بشكل مسؤول وبتكلفة معقولة للعملاء ومستدامة لمقدمي الخدمات". (بلوطي، 2021، صفحة 94)

يسعى الشمول المالي الرقمي إلى الوصول الرقمي للخدمات المالية الرسمية واستخدامها من قبل السكان المشمولين ماليًا، وهذا لتكون الخدمات مناسبة لاحتياجات العملاء، بحيث تخضع تلك الخدمات المالية الرقمية للمتطلبات التنظيمية المعمول بها.

#### 2.4 أبعاد الشمول المالي الرقمي: تتمثل الأبعاد الرئيسية للشمول المالي الرقمي فيما يلي: (غزوي،

2020، الصفحات 514-515)

- الحصول على الخدمات والمنتجات المالية: يشير إلى القدرة على استخدام الخدمات المالية من المؤسسات الرسمية، حيث يتطلب تحديد العوائق المحتملة لفتح واستخدام حساب مصرفي مثل التكلفة.

- استخدام الخدمات والمنتجات المالية: يشير إلى مدى استخدام العملاء للخدمات المالية المقدمة بواسطة مؤسسات القطاع المصرفي، من خلال تحديد مدى استخدام الخدمات المالية، والذي يتطلب جمع بيانات حول مدى انتظام وتواتر الاستخدام عبر فترة زمنية معينة.

- جودة الخدمات والمنتجات المالية: يعتبر مقياساً يعكس أهمية الخدمة المالية بالنسبة للعملاء، وتشمل الجودة آراء ومواقف العملاء اتجاه طلب الخدمة المالية. وتعتبر الخدمة المالية تحدياً يتطلب من المهتمين وذوي العلاقة لدراسة وقياس ومقارنة، واتخاذ إجراءات تستند إلى أدلة واضحة فيما يخص جودة الخدمات المالية المقدمة.

**3.4 أهمية الشمول المالي الرقمي:** تكمن أهمية الشمول المالي الرقمي، فيما يلي: (رشيد، 2018، صفحة 94)

- الشمول المالي يعزز من الاستقرار المالي والنمو الاقتصادي: لقد أثبتت الدراسات بأن هناك علاقة وثيقة بين الشمول المالي والاستقرار المالي والنمو الاقتصادي، حيث يهدف الشمول المالي إلى حصول شرائح المجتمع على الخدمات المالية الرسمية وبتكاليف معقولة وعبر قنوات رسمية. إذ من الصعب تحقيق استقرار مالي ونمو اقتصادي مقبول بينما لا تزال نسبة كبيرة من المجتمع والمؤسسات مستبعدة مالياً من النظام الاقتصادي؛

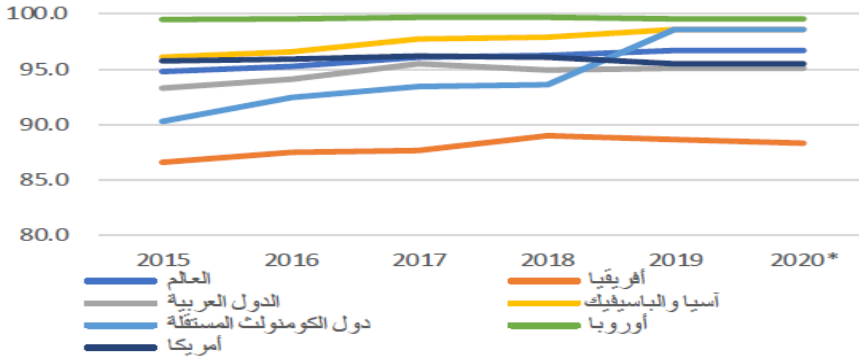
- الشمول المالي يعزز من المنافسة بين المؤسسات المالية: يساهم الشمول المالي في تعزيز المنافسة بين المؤسسات المالية، ويتحقق ذلك من خلال العمل على تنويع منتجاتها والاهتمام بجودتها لجذب أكبر عدد من العملاء والمعاملات وتقنين بعض القنوات غير الرسمية؛

## 5. مساهمة التكنولوجيا المالية في تحقيق الشمول المالي الرقمي

تعتبر التكنولوجيا المالية مطلباً ضرورياً وهاماً يجب تفعيله في العالم العربي، ويرجع ذلك لأهمية نشاط شركات التكنولوجيا المالية. ومن المتوقع أن تبلغ قيمة السوق في المنطقة مبلغاً ضخماً يعادل 2,5 مليار دولار بحلول عام 2022. وبفضل استخدام الأدوات الجديدة مثل التكنولوجيا

الإشرافية (*SupTech*)؛ يمكن للجهات التنظيمية أن تتعامل مع الموقف بنجاح والقيام بمعالجة المخاطر الناشئة بشكل أفضل، وتحقيق التوازن بين ترويج التكنولوجيا المالية والشمول المالي الرقمي والاستقرار والنزاهة وحماية العملاء. (المالي،، 2021)

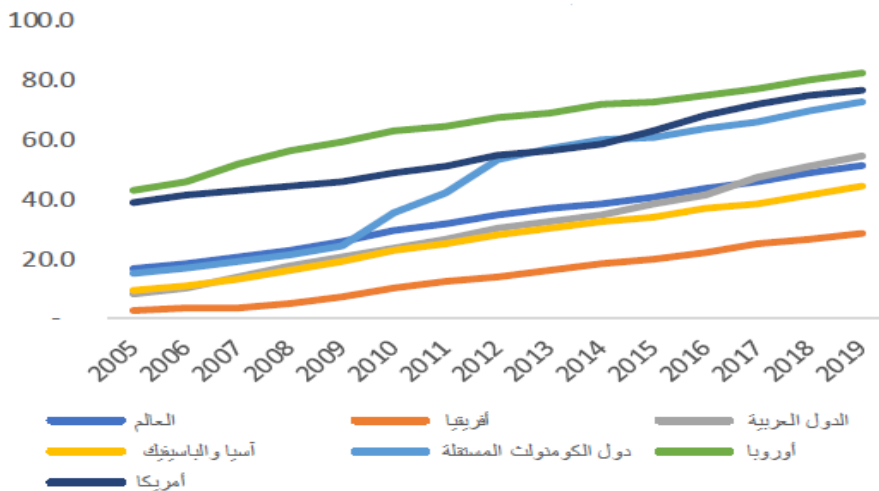
الشكل رقم (05): نسبة السكان المشمولين بتغطية شبكة للهاتف المحمول (%)



المصدر: هبة عبد المنعم وسفيان قعلول، (2021)، "نحو بناء مؤشر مركب لرصد تطور الاقتصاد الرقمي في الدول العربية، صندوق النقد العربي، ص: 10.

يلاحظ أن ضعف نسبة الاشتراكات النشطة للهاتف المحمول في الدول العربية مقارنة بالأقاليم الجغرافية الأخرى يأتي رغم اقتراب نسبة السكان المشمولين بتغطية شبكة الهاتف المحمول من المتوسط المسجل على مستوى العالم، وكذلك من مثيله المسجل على مستوى عدد من الأقاليم الجغرافية الأخرى، حيث سجلت نسبة التغطية نحو % 95.1 من سكان الدول العربية مقابل 96.7 في المائة للمتوسط العالمي و % 99.6 لأعلى نسبة تغطية مسجلة في أوروبا. (قعلول، 2021، صفحة 10)

الشكل رقم (06): نسبة الافراد المستخدمين لشبكة الانترنت (%)

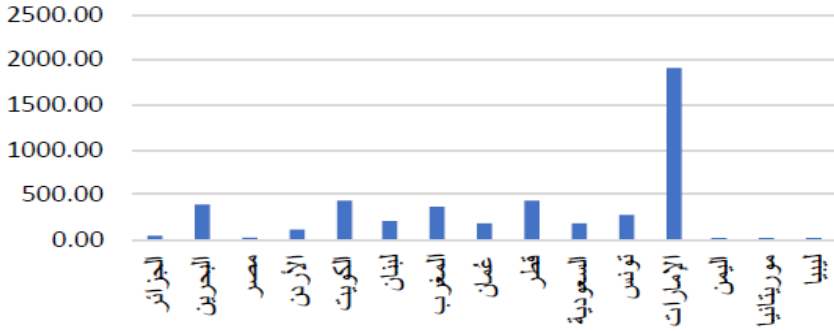


المصدر: نفس المصدر السابق، ص: 13

شهدت الدول العربية تطوراً ملموساً على نطاق انتشار خدمة الإنترنت والنفوذ إليها، سواء من خلال أجهزة الحاسب الشخصي الثابتة أو المحمولة أو حتى من خلال الهواتف الجوال. وهو ما ساهم في ارتفاع نسبة الأفراد المستخدمين للإنترنت من نحو 8.3 % في عام 2005 إلى قرابة 55 % في عام 2019، ليقف فوق بقليل المتوسط العالمي البالغ 52.4 %، رغم ذلك فنسبة انتشار الإنترنت في الدول العربية لا تزال أقل من مثيلاتها المسجلة على مستوى الأقاليم الجغرافية، حيث سجلت 82 % في أوروبا، ونحو 77 % في الأمريكيتين بحسب بيانات الاتحاد الدولي للاتصالات. (قعلول،

2021، صفحة 10)

الشكل رقم (07): عدد خوادم الإنترنت **Internet Servers** الآمنة لكل مليون نسمة



المصدر: نفس المصدر السابق، ص: 19

من بين أهم المؤشرات التي يمكن تتبعها في هذا السياق والتي توضح مدى التقدم المحقق على صعيد الدول العربية في هذا المجال، مؤشر عدد الخوادم الآمنة لكل مليون نسمة من السكان. تتصدر الإمارات الدول العربية في هذا المؤشر مسجلة نحو 1912 خادم لكل مليون نسمة، فيما ينخفض عدد الخوادم الآمنة لكل مليون نسمة في باقي الدول العربية إلى أقل من 500 خادم. (قعلول، 2021، صفحة 19)

\*شروط اعتماد التكنولوجيا المالية بهدف تشجيع الشمول المالي الرقمي: تسعى التكنولوجيا المالية

لتشجيع الشمول المالي الرقمي من خلال التغلب على التحديات ذات الصلة بالوصول الى قطاعات

السوق، وهذا من خلال: (دحمان، 2020، صفحة 73)

- نطاق التغطية: لقد ساعدت القنوات الرقمية التي تنشرها البنوك وشركات الاتصالات وغيرها من

مقدمي الخدمات، ملايين الأشخاص ممن لديهم هواتف محمولة من الوصول الى الخدمات المالية الرقمية

على مدى السنوات الأخيرة، وتم ربطهم ليس فقط بخدمات المدفوعات ولكن أيضا بخدمات الادخار

والتأمين والاستثمار.

-معلومات العملاء: يشترط مقدمو الخدمات المالية التحقق من هوية العميل في اطار إجراءات العناية

الواجبة بالعملاء والتأمين ضد المخاطر وادارتها، وتتيح الهوية الرقمية وبصمة البيانات الناتجة عن استخدام

الخدمات الرقمية (يشمل ذلك شبكات الهاتف المحمول والمدفوعات الالكترونية والتجارة الالكترونية

ووسائل التواصل الاجتماعي)

-السلامة التجارية: ينطوي اشتغال الفئات الخرومة من الخدمات على توفير قدر كبير من خدمات المدفوعات والودائع والتأمين ومنتجات الإقراض منخفضة القيمة المصممة حسب احتياجات العملاء.

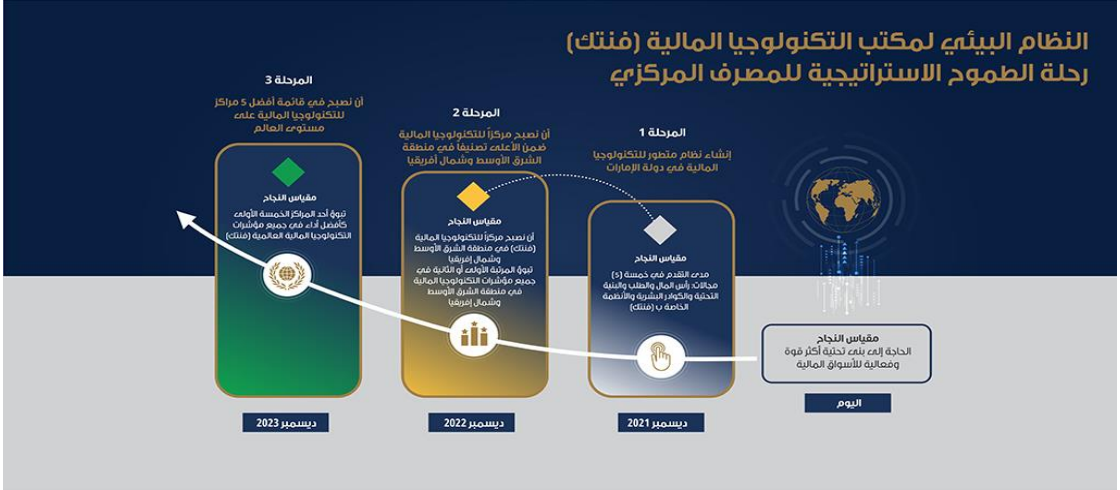
**6. واقع تطبيق التكنولوجيا المالية لتعزيز الشمول المالي الرقمي في دولة الامارات العربية المتحدة**  
في عام 2017 ظهرت التكنولوجيا المالية "Fintech" في منطقة الخليج. منذ ذلك الحين، يعد الخليج مركزاً للتكنولوجيا المالية مع احتلال الإمارات العربية المتحدة المركز الأول في احتضان هذا المجال دولياً. كجزء من رؤية الإمارات لعام 2021، تهدف دولة الإمارات العربية المتحدة إلى تحويل الدولة إلى مقر رائد في مجال التكنولوجيا المالية في المنطقة وأن تصبح واحدة من بين الأفضل في العالم. قدمت حكومة الإمارات العديد من المبادرات التي تدفع على تعزيز نمو النظام البيئي للتكنولوجيا المالية. مثلاً في أبوظبي، أطلق سوق أبوظبي العالمي *RegLab* ليسمح للمؤسسات المالية بالتطور، وهو عبارة عن إطار تنظيمي مصمم خصيصاً ليوفر بيئة خاضعة تمنح المشاركين التطور في مجال التكنولوجيا المالية، واختبار الحلول والخدمات المبتكرة. (المالية، 2021)

**1.6 مكتب التكنولوجيا المالية (فنتك) : عام 2019، خصص البنك المركزي الاماراتي مكتباً**

للتكنولوجيا المالية (فنتك) لدعم تطوير اللوائح الوطنية لشركات التكنولوجيا المالية. يوضح الرسم البياني أدناه رحلة الطموح الاستراتيجي كي تصبح الامارات مركزاً رائداً للتكنولوجيا المالية (فنتك) على مستوى العالم.



الشكل رقم (08): الطموح الاستراتيجي للمصرف المركزي الاماراتي



المصدر: مكتب التكنولوجيا المالية (فتتك)، مصرف الإمارات العربية المتحدة المركزي، متاح

على: <https://www.centralbank.ae/ar/fintech-office> تاريخ الاطلاع: 2021/12/5.

كما تم تكليف مكتب التكنولوجيا المالية (فتتك) بتنفيذ استراتيجية التكنولوجيا المالية لدولة الإمارات العربية المتحدة والتي تركز على الابتكار والتعاون. ويدعم هذا الالتزام دعامتان: أنظمة فعالة ومتوازنة؛ والبنى التحتية الرقمية القوية. (المركزي، 2021)

تم إنجاز العديد من مبادرات مكتب التكنولوجيا المالية (فتتك)، فيما لا يزال البعض منها قيد التنفيذ، وتتضمن: (المركزي، 2021)

- منصة "أعرف عميلك" والتي تمكن المؤسسات المالية في دولة الإمارات من إجراء اختبارات استيفاء متطلبات معرفة العميل، والموافقة على طلبات العملاء إلكترونياً.
- الدفع الرقمي: تطوير ورقة بحثية حول الخطة الاستراتيجية المتوسطة والطويلة الأجل لبناء نظام دفع رقمي ناجح في دولة الإمارات العربية المتحدة، ويتوافق ذلك مع مراعاة جميع الاتجاهات ذات الصلة في مجال المدفوعات، والتي تتضمن العملات المشفرة.

- الإطار التنظيمي المشترك للتكنولوجيا المالية (فتتك): وضع إطار تنظيمي مشترك متوازن وقوي للتكنولوجيا المالية (فتتك)، بحيث يغطي السوق الداخلية والمناطق المالية الحرة.
- وضع البيئة التجريبية المشتركة: (Co-sandboxing) تطوير اللوائح من أجل تنفيذ وترتيب وضع الحماية المشترك، وتوفير المتطلبات والإجراءات التنظيمية المنسقة لأي جهة تود إطلاق حل التكنولوجيا المالية (فتتك) في السوق الداخلية والمناطق المالية الحرة.
- السياسة المتعلقة بالتكنولوجيا المالية (فتتك): تحديد الثغرات والتداخلات وتقديم الحلول لموظفي المصرف المركزي من أجل دعم تطوير اللوائح المنسقة للتكنولوجيا المالية (فتتك).

## 2.6 مشروع الجسر \*mBridge\* منصة العملات الرقمية المتعددة للبنوك المركزية للمدفوعات

التجارية عبر الحدود :عمل المصرف المركزي الاماراتي منذ شهر فيفري 2021 مع شركائه من البنوك المركزية العالمية في مشروع "الجسر" لتقديم خدمات "إثبات مفهوم" للمشروع ذو صلة باستخدام العملات الرقمية للبنوك المركزية في المدفوعات عبر الحدود، عن طريق الاعتماد على تقنية السجلات الموزعة، (المعروفة أيضاً باسم البلوك تشين). ويهدف المشروع إلى إنشاء بنية تحتية للعملات الرقمية للبنوك المركزية تكون أكثر كفاءةً وابتكاراً لتقليل عقبات الدفع عبر الحدود، كما قام المصرف المركزي بتعزيز المعاملات الإلكترونية بزيادة الحد الأقصى لمدفوعات البطاقات الائتمانية أثناء الجائحة كجزء من خطة الدعم. كما تنازل المصرف المركزي عن رسوم المعالجة في نظام الدفع الذي يعمل به حتى نهاية عام 2020. (العربي، 2021، صفحة 161)

ويقول أنوار بوركاوي إدريسي، الرئيس التنفيذي، شركة إيدنرد الإمارات، إن عام 2020 كان حافلاً بالتغييرات غير المسبوق، حيث شمل الإحلال التكنولوجي طريقة عمل الشركات بصورة عامة، وكان فيروس «كوفيد - 19» حافزاً لزيادة عروض الخدمات المصرفية الرقمية وتسريع الشمول المالي للسكان الذين لا يتعاملون مع البنوك في الإمارات والذين يشكلون 60% من إجمالي السكان، لافتاً إلى أنه وفق تقرير «ديلويت»، فإن هناك رغبة متزايدة في تبني حلول التكنولوجيا المالية في القطاع المالي في دولة الإمارات خلال الفترة من 2021 إلى 2023، ويرجع ذلك جزئياً إلى درجة الاستعداد العالية لاعتماد مثل هذه

التقنيات لدى الأشخاص الذين تتراوح أعمارهم بين 20 و 40 عاماً، والذين يشكلون 55.7% من السكان. (عبدالنبي، 2021)

## 7. خاتمة:

تساهم التكنولوجيا المالية مساهمة كبيرة في تحقيق الاستقرار المالي وتطوير الشمول المالي الرقمي، إذ تلعب دوراً جوهرياً في صياغة مستقبل المعاملات والخدمات المالية. وقد بلغت الاستثمارات في هذا المجال في العام 2019 حوالي الـ 24 مليار دولار وفي الشرق الأوسط حوالي الـ 130 مليون دولار لذا يعول على هذه التكنولوجيا نظراً لدورها في خلق فرص واستثمارات ضخمة. ومع احتلال الإمارات العربية المتحدة المركز الأول عربياً في احتضان هذا المجال، كجزء من رؤية الإمارات لعام 2021، تهدف دولة الإمارات العربية المتحدة إلى تحويل الدولة إلى مقر رائد في مجال التكنولوجيا المالية في المنطقة وأن تصبح واحدة من بين الأفضل في العالم، إذ تم تكليف مكتب التكنولوجيا المالية (فنتك) بتنفيذ استراتيجية التكنولوجيا المالية لدولة الإمارات العربية المتحدة والتي تركز على الابتكار والتعاون من خلال توفير أنظمة فعالة ومتوازنة؛ وبنى تحتية رقمية قوية.

## 8. قائمة المراجع:

### -المقالات:

- بن قيدة مروان وبوعافية رشيد،(2018)، واقع وافاق تعزيز الشمول المالي في الدول العربية، مجلة الاقتصاد والتنمية البشرية، المجلد 9، العدد 1. 0.
- حيزية بنية وابتسام عليوش قريوع،، (2018) تكنولوجيا المعلومات... ثورة اقتصادية جديدة (دراسة حالة منطقتي الشرق الاوسط وشمال إفريقيا، (مجلة الاجتهاد للدراسات القانونية والاقتصادية، المجلد 7، العدد 3.
- رفيقة صباغ وسليمة غرزلي،(2020)، الشمول المالي في الدول العربية... الواقع والافاق، مجلة ابعاد اقتصادية، المجلد 10، العدد 2 .

- سيد اعمر زهرة وبن عبد الفتاح دحمان، (2020)، التكنولوجيا المالية كالية لتعزيز الشمول المالي في الوطن العربي - دراسة حالة الشرق الأوسط وشمال افريقيا، مجلة التكامل الاقتصادي، المجلد 8، العدد 1 .  
- عمارة بختي وغنية مجاني، (2020)، دور تكنولوجيا المالية في دعم القطاع المصرفي، مجلة (المدير) المجلد 7، العدد 2 .

- عمر ايت مختار وجازية حسني ونبيل بلوطي، (2021)، اليات تعزيز الشمول المالي الرقمي لتمكين المرأة اقتصاديا - صندوق مشاريع المرأة العربية نموذجاً-، مجلة معهد العلوم الاقتصادية، المجلد 24، العدد 1.  
- لزهاري زواويد وحجاج نفيسة، (2018)، التكنولوجيا المالية ثورة الدفع المالي... الواقع والافاق، مجلة الاجتهاد للدراسات القانونية والاقتصادية، المجلد 7، العدد 3.

- وهيبه عبد الرحيم والزهران أوقاسم، (2019)، التكنولوجيا المالية في دول الخليج بين حداثة الظاهرة وسرعة الاستيعاب، مجلة دراسات اقتصادية، العدد 38 .

- مليكة بن علقمة ويوسف سائحي، (2018)، دور التكنولوجيا المالية في دعم قطاع الخدمات المالية المصرفية، مجلة الاجتهاد للدراسات القانونية والاقتصادية، المجلد 07، العدد 03.

#### -التقارير:

- هبة عبد المنعم و سفيان قعلول، (2021)، "نحو بناء مؤشر مركب لرصد تطور الاقتصاد الرقمي في الدول العربية، صندوق النقد العربي .

-- تقرير الاستقرار المالي في الدول العربية ، صندوق النقد العربي، 2021 .

Global FinTech Adoption Index, 2019-

#### -المواقع الالكترونية :

-هديل كرنيب، التكنولوجيا المالية... منجم ذهب المنطقة العربية القادم، النهار العربي، متاح على :

[https://www.annaharar.com/arabic/science-and-](https://www.annaharar.com/arabic/science-and-technology/22022021074218278)

technology/22022021074218278 ، تاريخ الاطلاع : 2021/12/01

-مدونة البوابة ابتكارات التكنولوجيا المالية والشمول المالي،

<https://www.findevgateway.org/ar/blog/2019/04/abtkarat-altknwlvjya-almalyt-walshmw1-almaly>

-الإمارات: مركزاً عالمياً للتكنولوجيا المالية ، متاح على : <https://investera.com> ، تاريخ الاطلاع 2021/12/02

-مكتب التكنولوجيا المالية (فتتك)، مصرف الامارات العربية المتحدة المركزي، متاح على: <https://www.centralbank.ae/ar/fintech-office>، تاريخ الاطلاع: 2021/12/5

-حسام عبدالنبي (دبي) الإمارات قوة عالمية في «التكنولوجيا المالية الاتحاد، متاح على : [file:///C:/Users/DELL/AppData/Local/Temp/Rar\\$EXa0.391/R%C3%A9cup%20-%203%9A9cup%C3%A9ration-Restauration/Recup\\_Restau.htm](file:///C:/Users/DELL/AppData/Local/Temp/Rar$EXa0.391/R%C3%A9cup%20-%203%9A9cup%C3%A9ration-Restauration/Recup_Restau.htm) تاريخ الاطلاع: 2021/12/10

wamda, Mena startups raised \$65.5m in December, pushing 2020 - ,total to \$654m

متاح على : <https://www.wamda.com/2021/01/mena-startups-raised-655-million-december-pushing-2020-total-654-million> تاريخ الاطلاع : 2021/12/10